[278] ثم قال: يا حي، يا حي، حتى انطفأ نفسه. ثم قال: يا رحيم يا رحيم، حتى انطفأ نفسه. ثم قال: يا رحمن يا رحمن، سبع مرات. ثم قال: اللهم إني أشتهي من هذا العنب فأطعمنيه، اللهم إن بردي قد أخلقا فأكسني. قال الليث بن سعد: وا، ما استتم الكلام حتى نظرت إلى سلة مملوة عنبا، وليس على الارض عنب يومئذ، وبردين مصبوغين، فأراد أن يأكل فقلت له: أنا شريكك. فقال: ولم ؟ فقلت: إنك كنت تدعو وأنا اومن. فقال: تقدم فكل، ولا تخبئ منه شيئا: فأكلت شيئا لم آكل مثله قط، وإذا هو عنب لا عجم له، فأكلت وأكل حتى انصرفنا عن ري، والسلة لم تنقص شيئا. ثم قال لي: خذ أحد البردين إليك. فقلت: أما البردان فأنا غني عنهما. فقال لي: توار عني حتى ألبسهما. فتواريت عنه، فاتزر بأحدهما وارتدى الآخر، ثم أخذ البردين الذين كانا عليه فحملهما على يده ونزل، واتبعته حتى إذا كان بالمسعى لقيه رجل فقام له: أكسني كساك ا يا بن رسول ا. فدفعهما إليه، فلحقت الرجل، فقلت: من هذا ؟ قال: هذا جعفر بن محمد. قال الليث بن سعد: فطلبته لاسمع منه فلم أجده. (1) 214 / 50 - وروى جميل بن دراج، قال: كنت عند أبي عبد ا (عليه السلام) فدخلت عليه امرأة، فذكرت أنها تركت ابنها وقد لفته بالملحفة على وجهه ميتا. فقال لها: لعله لم يمت، فقومي واذهبي إلى بيتك واغتسلي، وصلي ركعتين،

_____ (1) مناقب ابن شهر آشوب 4: 232، صفة الصفوة 2: 173، تذكرة الخواص: 345، كشف الغمة 2: 160، الصواعق المحرقة: 203.

_____